استشهاد مراسل لإعلام المقاومة في الزبداني

الجيش يقضي على عشرات الإرهابيين في ريف دمشق.. ويضيق الخناق على من تبقى في الزبداني.. ويدمر خطوط دعمهم في حلب مع الجانب التركي

الوطن – وكالات

بينما قضت وحدات من الجيش والقوات المسلحة على ٣٧ إرهابياً في مناطق متفرقة من الغوطة الشرقية ومدينة الزبداني، بالترافق مع تقدم وحدات أخرى بالتعاون مع المقاومة اللبنانية في المدينة وقضائها على آخر بؤر وتجمعات الإرهابيين في بعض المناطق من الجهة الشرقية للمدينة، وتسجيل وحدات أخرى إنجازاً نوعياً جديداً في الجبهة الشمالية بتدميرها أوكاراً وخطوط إمداد للتنظيمات الإرهابية مع الجانب التركي والقضاء على بؤر لتنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين في حلب وريفها.

يأتي ذلك فيما استشهد المراسل الحربي عبدو علي جواد خلال تغطيته عمليات الجيش والمقاومة اللبنانية ضد الإرهابيين بالزبداني، في حين عادت المجموعات الإرهابية لتعلن إفلاسها باستهدافها مجدداً الأحياء المدنية الآمنة بقذائف الإرهاب على أحياء في دمشق وريفها، ما أدى لارتقاء شهيد وإصابة ١٢ آخرين.

وفي التفاصيل: قضت وحدات من الجيش العربي السوري والمقاومة اللبنانية في عمليات نوعية وخاطفة على آخر بؤر وتجمعات الإرهابيين في أراضي الكبري وبنايات الوزير في الجهة الشرقية لمدينة الزبداني.

ونقلت وكالة «سانا» تأكيدها مقتل عدد من الإرهابيين أغلبيتهم مما يسمى «حركة أحرار الشام» الإرهابية خلال ضربات مكثفة لوحدات الجيش والمقاومة على بؤرهم في حي النابوع وعلى طريق الشلاح سرغايا.

وأشارت المصادر إلى أن عمليات التمشيط بين دوار الكهرباء ومركز الهاتف كشفت عن عشرات العبوات الناسفة والمفخخات والألغام زرعها إرهابيون في الطرقات ومنازل الأهالي حيث عمل عناصر الهندسة على تفكيكها.

وتتقلص تدريجياً دائرة تواجد الإرهابيين بالزبداني مع العمليات الدقيقة على أوكارهم وتحصيناتهم ومع ازدياد عدد المسلحين الذين يسلمون أنفسهم وحالة الانهيار التي تسيطر على التنظيمات الإرهابية.

في المقابل، استشهد المراسل الحربي عبدو علي جواد خلال قيامه بتغطية عمليات الجيش العربي السوري والمقاومة اللبنانية ضد الإرهاب التكفيري في مدينة الزبداني.

وقالت مصادر ميدانية في مدينة الزبداني بحسب «سانا»: إن الشهيد جواد الذي يعمل في مديرية الإعلام الحربي بالمقاومة اللبنانية أصيب الجمعة خلال قيامه بواجبه المهني في مدينة الزبداني قبل أن يرتقي شهيداً.

وفي الإطار عاد وزير الإعلام عمران الزعبي الزميل حسين مرتضى مدير مكتب قناة العالم الفضائية الموجود في المشفى بعد تغطيته لعمليات الجيش بريف درعا.

وذكرت القناة، أن مرتضى ونتيجة الحركة السريعة لتجنب نيران القنص أصيب بتمزق للعصب مكان الإصابة السابقة في الخاصرة، إضافة لحدوث فتقين في الفقرة الرابعة والخامسة من العمود الفقري، وقد تسبب الضغط على العصب لفقدانه حاسة النطق لمدة مؤقتة.

وفي جبهات أخرى في ريف دمشق، قضت وحدات الجيش والقوات المسلحة العاملة هناك على عشرات الإرهابيين على الأقل بين صفوف التنظيمات الإرهابية التكفيرية المرتبطة بنظام آل سعود في مناطق متفرقة من الغوطة الشرقية.

وأشارت مصادر ميدانية إلى تدمير مربض هاون ومقتل الإرهابيين أنور كوكة ومحمد الطير وحسن عرفة ويوسف الرنكوسي خلال ضربات

دقيقة للجيش على بؤرهم في حي الصوا وجامع العثمان ببلدة عربين، في الوقت الذي تأكد فيه مقتل الإرهابيين محمود خميس ومحمد ريحان وجميل عرابي في قرية مديرا جنوب مدينة دوما.

ولفتت المصادر إلى أن وحدة من الجيش وجهت ضربات مكثفة إلى أوكار ونقاط تواجد الإرهابيين في أحياء صمصم والخمس والعجمي وعند دوار الثانوية في حرستا أسفرت عن مقتل الإرهابيين إسماعيل رمضان وعمر عربش وعامر سلام وفادي الأخرس وسليمان واوية وحاتم شهاب وسعيد الداتي وكمال طرابيشي وأيمن فقعة وصالح طقطق.

ونقل ناشطون أن سلاح الجو التابع للجيش العربي السوري استهدف مواقع المسلحين في محيط إدارة المركبات موقعاً العديد بين صفوفهم بين قتيل وجريح.

وطالت عمليات الجيش وفق المصادر بؤر التنظيمات الإرهابية في مزارع عالية وحارة الديرية في مدينة دوما، وأسفرت عن مقتل الإرهابيين مصطفى البويضاني وعمر النعال ورضوان قشوع وعبد الهادي الوزير وخالد الطوخي ومحمود سلام وحسام السيد ومحمد عادل أمين وبلال نصر الله وبسام برهوش.

وفي الغوطة الغربية نقل ناشطون أن سلاح المدفعية في الجيش استهدف تجمعات العناصر المسلحة في بلدة داريا بريف دمشق، كما نفذ الطيران المروحي التابع للجيش عدة ضربات جوية على مواقع المسلحين في خان الشيح، مسجلاً إصابات مباشرة بين صفوفهم.

وفي السياق، واصلت المجموعات الإرهابية استهدافها الأحياء المدنية الآمنة بقذائف الهاون، ما أدى لارتقاء شهيد وإصابة ١٢ آخرين، في اعتداءات إرهابية على منطقة المزة السكنية وحي باب توما بدمشق، وأتستراد حرستا ومخيم الوافدين بريف دمشق، بحسب مصدر في قيادة شرطة دمشق.

شمالاً: تابعت وحدات الجيش والقوات المسلحة العاملة في حلب ضرب أوكار التنظيمات الإرهابية وخطوط إمدادها المرتبطة بالجانب التركي وقضت على العديد من مسلحي ما يسمى «الجبهة الشامية» الإرهابية و«حركة أحرار الشام الإسلامية» الإرهابية و«جبهة النصرة» المدرجة على لائحة الإرهاب الدولية.

وأفاد مصدر عسكري بأن وحدات من الجيش قضت في ضربات نارية نفذتها ليل الجمعة وصباح السبت على عدد من أفراد التنظيمات الإرهابية ودمرت آلياتهم وخطوط إمدادهم عبر الحدود التركية في تل قرية مصيبين ومدينة الباب بالريف الشمالي والشمالي الشرقي، مؤكداً سقوط قتلى ومصابين بين عناصر «النصرة» والتنظيمات الإرهابية الأخرى.

كما دمرت وحدات من الجيش أوكاراً لتنظيم داعش الإرهابي، وأوقعت العديد من عناصره قتلى في محيط مطار كويرس، بالإضافة إلى تدمير سلاح الجو أوكاراً وبؤراً للإرهابيين في دير حافر وكويرس شرقي وغرب الجابرية بريف حلب الشرقي.

كما بين المصدر العسكري، أن وحدات من الجيش قضت في عمليات دقيقة على بؤر لتنظيم «النصرة» والتنظيمات الإرهابية في أحياء الراشدين والليرمون والصاخور وبني زيد وبستان الباشا والشيخ خضر وحلب القديمة.

واعترفت التنظيمات الإرهابية على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل عدد من أفرادها من بينهم من اسمته «القائد العسكري لفيلق الشام» المدعو أبو عبدو عنجارة ومحمد الكتع وأبو مصلح وعلي خالد أسود.

وفي شمال شرق البلاد، نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن ناشطين تأكيدهم أن وحدات الحماية قتلت العشرات من عناصر تنظيم داعش في الحسكة بمحاذاة الحدود مع العراق يومي الجمعة والسبت.

وأفاد الناشطون أن وحدات الحماية، قتلت أكثر من ٣٠ عنصراً من داعش ودمرت عدداً من آلياتهم في أطراف بلدة الهول في شرق الحسكة بشمال شرق سورية، القادمة من الحدود العراقية.

وأكد الناشطون أن الوحدات باتت تحاصر التنظيم بشكل كامل من ثلاثة محاور، وهي الشرقي، والشمالي والغربي في بلدة الهول، في محاولة لفصل الحدود العراقية عن البلدة.

وفي جنوب البلاد، نفذت وحدات من الجيش والقوات المسلحة العاملة عمليات على أوكار «النصرة» والتنظيمات الإرهابية الأخرى.

وذكر مصدر عسكري أن وحدة من الجيش، قضت على عدد من الإرهابيين جنوب حي الكرك، في الشمال الغربي لدرعا البلد. وفي بلدة طفس بين المصدر أن وحدة من الجيش «وجهت ضربات دقيقة إلى بؤر وتجمعات التنظيمات الإرهابية في الحي الغربي من البلدة ما أسفر عن إيقاع عدد من أفرادها قتلى ومصابين وتدمير أسلحة وعتاد حربي كان بحوزتهم».

إلى غرب البلاد، حيث أكد مصدر عسكري تكبيد «النصرة» والتنظيمات الإرهابية المنضوية تحت زعامته خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد خلال غارات جوية على أوكارهم وخطوط إمدادهم مع النظام التركي، بريف اللاذقية الشمالي.

وأفاد المصدر، بأن الطيران الحربي وجه ضربات جوية إلى تجمعات للتنظيمات الإرهابية في سلمى وعين الحور وجبل الراب وغرب قرية أبو ريشة وكتف الحريق، ما أسفر عن مقتل عدد من أفرادها وتدمير ما بحوزتهم من أسلحة وعتاد حربي.

اشتباكات بمحيط الوعر وإحباط محاولات تسلل لداعش إلى عدد من المناطق

حمص- نبال إبراهيم

اشتبكت أمس قوة عسكرية مشتركة من الجيش وقوات الدفاع الوطني مع مسلحين من تنظيمات جبهة النصرة وما يسمى «كتائب الفاروق» و«فيلق حمص» الإرهابية على عدة محاور بمحيط حي الوعر الواقع غربي مدينة حمص، وآخر معاقل التنظيمات الإرهابية المسلحة.

وأوضح مصدر عسكري في المدينة لـ«الوطن»، أن اشتباكات جرت على اتجاه شارع الخراب والجزيرة السابعة والبساتين بمحيط حي الوعر تزامناً مع استهداف مدفعية الجيش لمعاقل ومواقع وتحركات الإرهابيين في تلك المحاور، ما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وتدمير عدد من عتادهم ومواقعهم.

وأضاف المصدر: أن قوات من الجيش واللجان الشعبية تصدت لعدة محاولات اعتداء وتسلل عناصر من تنظيم داعش الإرهابي من قرى عنق الهوا وأم صهريج ورحوم باتجاه بلدات جب الجراح ومكسر الحصان وتلول الهوا في ريف حمص الشرقي بعد مواجهات ليلية طالت حتى ساعات الفجر الأولى، وأدت لمقتل وإصابة أعداد من الإرهابيين المهاجمين وإرغام الباقين على الانكفاء والتراجع.

وعلى خط موازٍ، قال المصدر: إن قوات الجيش قصفت عبر سلاحي الجو والمدفعية الثقيلة مواقع ومقرات وتجمعات داعش وتحركات عناصره في محيط مدينة تدمر وبلدة القريتين وبمحيطها وبمحيط قرية الصوانة الشرقية وبمحيط حقلي شاعر وجزل النفطين في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص.

وأكد المصدر تدمير تلك المواقع والمعاقل وعدد من آليات الإرهابيين، بعضها كانت مجهزة برشاشات ثقيلة وبعضها الآخر مدرعة ومصفحة، إضافة لتدمير مربط هاون وإيقاع العشرات من أفرادهم بين قتيل وجريح بعضهم من جنسيات غير سورية.

في السياق قضت وحدات من الجيش على العديد من مسلحي تنظيمات جبهة النصرة وما يسمى «جيش التوحيد» و«كتائب الفاروق» و«حركة أحرار الشام الإسلامية»، الإرهابية في ريف حمص الشمالي خلال سلسلة ضربات مركزة شنها سلاح الجو على معاقلهم وتجمعاتهم في مدينة الرستن وبلدة تلبيسة ومناطق دير فول وأم شرشوح وحوش الزبادي وحوش حجو وجرجيسة والسعن إضافة لتدمير عدد من وسائل تنقلهم وعتادهم.

«جيش الفتح» يستغيث في سهل الغاب.. بعد انسحابه من معارك القرقور

حماة - محمد أحمد خبازي

أطلق ما يسمى «جيش الفتح» والكتائب المقاتلة معه في سهل الغاب، نداءات استغاثة متكررة للمجموعات الإرهابية في أرياف حماة وإدلب لنجدته في المعارك التي يخوضها ضد الجيش العربي السوري والقوى الوطنية المنضوية تحت قيادته والعلم الوطني السوري الذي رفعته الوحدات العسكرية فوق العديد من التلال الحاكمة والقرى التي انتزعتها من أيدي «جيش الفتح» في سهل الغاب ما بين حماة وإدلب.

فقد تكبدت المجموعات الإرهابية خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، بعد تلقيها ضربات موجعة من الجيش العربي السوري الذي فاجأها بالمعارك التي التف فيها عليها –خلافاً لتوقعاتها– وأصلاها ناراً حامية، بمؤازرة طيرانه الحربي ومدفعيته، ما أوقع المئات من أفرادها الإرهابيين المحليين والوافدين من جبل الزاوية وتركيا صرعى وجرحى.

وفي التفاصيل، أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن ما تبقى من مجموعات «جيش الفتح» الإرهابية انسحب بالكامل من معارك محور القرقور لتلقيه ضربات موجعة جداً، أوقعت في صفوف الإرهابيين خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، ما جعل من بقي حياً منهم يستغيث، ويطلب الدعم اللوجستي من نظرائهم في أرياف حماة وإدلب، لنجدتهم ووقف نزف الخسائر الفادحة والمتتالية في قرى سهل الغاب. وبالفعل –يقول المصدر– فقد لبى استغاثاتها إرهابيون توجهوا من أريحا برتل إلى سهل الغاب، حيث كان الجيش لهم بالمرصاد، فأصلاهم ناراً حامية ما أدى إلى تدمير الرتل بآلياته وبمن فيها من إرهابيين.

وأكد مصدر عسكري، أن الجيش العربي السوري كان قد تصدى لهجوم ليلي عنيف، شنته المجموعات الإرهابية على حواجزه في سهل الغاب، وذلك من محور الحاكورة لاستهداف الجيش من الخلف، وإحداث خرق في مؤخرته لقطع الإمدادات عن الوحدات العسكرية المتقدمة في سهل الغاب الغربي– الشمالي، ولتخفيف الضغط عن الفريكة وزيزون التي توجد فيها خطوط دفاعات الإرهابيين والتي يدكها الجيش. كما استهدف الطيران الحربي تجمعاً للإرهابيين في بلدة الطنجرة أثناء محاولتهم الاحتشاد في سهل الغاب، ما أدى إلى مقتل أغلبيتهم.

مقاتلو جيش الفتح في سهل الغاب

من جهتها، نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري: أن الطيران الحربي «نفذ غارات جوية على أوكار وتجمعات التنظيمات الإرهابية في حميمات والهوتة والكباري وتل سلمو والمجاص وطلب والترعة وأبو الضهور» جنوب شرق مدينة إدلب بنحو ٥٠ كم.

وبين المصدر، أن الغارات أسفرت عن «تدمير عدد من الآليات بعضها مزود برشاشات والقضاء على عدد من الإرهابيين وإصابة آخرين».

وفي ريف إدلب الجنوبي الغربي، لفت المصدر إلى أن سلاح الجو «قضى على عدد من مسلحي التنظيمات التكفيرية الإرهابية ودمر ما بحوزتهم من أسلحة وعتاد حربي في ضربات على أوكارهم وتجمعاتهم في البارة والسرمانية وغانية».

ولفت المصدر إلى أن الغارات طالت محاور تحرك وإمداد مسلحي تنظيم جبهة النصرة المدرج على لائحة الإرهاب الدولية في قطرون وقرية الجانودية القريبة من الحدود الدولية مع تركيا وأسفرت عن «إيقاع عدد من الإرهابيين قتلى ومصابين وتدمير آلياتهم وأسلحتهم».

إلى ذلك أكدت تقارير ميدانية مقتل الإرهابي «محمد الحسن» متزعم ما يسمى «طاقم التاوا» إضافة إلى أحد «قياديي لواء شهداء سهل الغاب».

وزير الخارجية البريطاني في طهران خلال أيام

إيران تكشف عن صاروخ بالستي جديد وتؤكد أن سياستها قائمة على إزالة التوتر

كشف الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس عن أحدث صاروخ بالستي قصير المدى محلي الصنع قائلا أن هذه الأسلحة ضرورية للدفاع في الشرق الأوسط، في وقت أعلنت بريطانيا أن وزير خارجيتها فيليب هاموند سيزور طهران في الأيام المقبلة في زيارة ستكون الأولى لوزير خارجية بريطاني منذ ١٢ عاماً. ويبلغ مدى صاروخ «فاتح ٣١٣» ٥٠٠ كيلومتر ويحتوي على تكنولوجيا أكثر تقدماً من الصواريخ السابقة، وفقاً لموقع الحرس الثوري الإيراني الالكتروني.

وقال الرئيس الإيراني في خطاب خلال المراسم بثه التلفزيون إنه «لا يمكن لدولة ضعيفة غير قادرة على المواجهة والدفاع في وجه القوة العسكرية لجيرانها وأعدائها أن تقول إنها تسعى إلى تحقيق السلام، لأنه ينبغي عليها أن تكون على استعداد لمواجهة احتمال أن تكون محتلة في أي لحظة». وأضاف: إن «إستراتيجية إيران تقوم على الدفاع والردع». وكشف عن هذا الصاروخ لمناسبة «يوم الصناعات الدفاعية» الإيرانية، وهي مناسبة سنوية تعرض خلالها المعدات العسكرية الإيرانية.

وأكد الرئيس الإيراني أن سياسة إيران قائمة على التعاون وإزالة التوتر وبناء الثقة مع العالم كله، مبيناً أن الحوار مع الآخر سيكون مثمراً إذا كان الطرف الآخر مقتدراً. وقال روحاني: إن «الأوضاع المضطربة التي تمر بها المنطقة والحروب التي تشنها التنظيمات الإرهابية بالإنابة عن القوى الأخرى تستلزم منا أن نكون من الناحية العسكرية في غاية الاقتدار وفي مستوى عال من الجهوزية والاستعداد».

الرئيس الإيراني حسن روحاني

وأضاف روحاني: «استطعنا في مجال الصناعات الدفاعية أن نبلغ مراحل التصميم والاكتفاء الذاتي من خلال صيانة ومحاكاة النماذج الموجودة ونحن مستعدون للتعاون مع الدول التي تكافح الإرهاب وتعمل على تعزيز أسس الاستقرار نظراً لأنه تربطنا معها أهداف مشتركة».

وأوضح «أن الاقتدار الوطني لا يتمثل بالاقتدار العسكري فقط بل إنما يشمل الاقتدار الاقتصادي والسياسي والثقافي أيضاً»، مشيراً إلى القفزة النوعية التي حققتها الصناعات الدفاعية الإيرانية. وبين روحاني أن العالم كله رحب بالاتفاق النووي مع القوى الكبرى ما عدا الكيان الصهيوني وبعض دعاة الحرب في أميركا مؤكداً أن تعزيز الاقتدار العسكري من شأنه أن يرسي أسس الاستقرار ويضمن تنفيذ الاتفاق النووي.

كما أوضح أن إيران لم تفكر أبداً بإنتاج صواريخ ذات استخدامات نووية وأن بلاده ستنتج ما تحتاجه من أسلحة دون إذن من أحد.

وكانت موسكو أعلنت أن وفداً عسكرياً إيرانياً سيبحث الأسبوع المقبل في موسكو التعاون العسكري التقني مع روسيا وستشمل المباحثات اتفاقية إس–٣٠٠ مضيفاً إن المنظومة ستضمن أمن المنشآت النووية السلمية. إلى ذلك أسقط الجيش الإيراني طائرة من دون طيار في محافظة كرمنشاه على الحدود الغربية مع العراق، بحسب ما أعلن مسؤول عسكري أمس. وقال قائد الدفاع الجوي في المحافظة فرزاد فريدوني إنه «منذ فترة وجيزة، دخلت طائرة استطلاع مجهولة المنطقة، وتم رصدها من قبل أنظمة المراقبة لدينا»، بحسب ما نقلت عنه الوكالة الإيرانية الرسمية. وأضاف: إنه تم «اعتراض وإسقاط» الطائرة من دون طيار الخالية من الأسلحة عبر أنظمة الصواريخ الإيرانية، من دون إعطاء تفاصيل حول مصدرها وتاريخ إسقاطها. من جهة أخرى أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم أن السياسة الخارجية الأميركية كبدت العالم أضرارا وخسائر لا تعوض وهي الآن أحد الجذور الرئيسية لانعدام الأمن في العالم مشددة على أن الكيان الصهيوني يعد المصدر الرئيس لانتشار الإرهاب في المنطقة.

ورفضت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية المزاعم المطروحة ضد الجمهورية الإيرانية في رسالة للرئيس الأميركي واصفة هذه المزاعم بأنها «خاوية ولا أساس لها من الصحة».

واعتبرت أفخم أن تكرار المزاعم والتهديدات من قبل المسؤولين الأميركيين تصب في مصلحة الكيان الصهيوني وتهدف إلى كسب رضا اللوبي الصهيوني وما هي إلا مؤشر على تخبط المسؤولين الأميركيين الشديد. وشددت أفخم على أن السياسة الخارجية الأميركية أسيرة التنافس السياسي والحزبي داخل أميركا موضحة أن العامل المشترك بين دعاة الحرب والدبلوماسية في أميركا هو التأكيد على الرؤى الخطرة والمثيرة للقلق التي كبدت العالم أضراراً وخسائر لا تعوض والتي تعد اليوم أحد الجذور الرئيسية لانعدام الأمن على الصعيد الدولي. وجددت أفخم التأكيد على أن الكيان الصهيوني يعد المصدر الرئيس لانعدام الأمن وانتشار الإرهاب في الشرق الأوسط مشددة على أن دعم الحكومات الأميركية لهذا الكيان وسياسة تشكيل ودعم الجماعات الإرهابية وتدريبها جعلت أميركا في خانة الاتهام.

وفيما يتعلق بمفاعيل الاتفاق النووي، تشهد العلاقات الدبلوماسية بين طهران ولندن تطوراً إيجابياً، ففي وقت تستعد بريطانيا لفتح سفارتها في طهران أعلن المتحدث باسم الخارجية البريطانية أن وزير الخارجية فيليب هاموند سيزور طهران في الأيام المقبلة في زيارة ستكون الأولى لوزير خارجية بريطاني منذ ١٢ عاماً. ووفق ما يقول مراقبون فإن إعادة فتح السفارة في طهران هي من أجل بناء علاقات دبلوماسية مع طهران فضلاً عن التبادل التجاري معها مشيراً إلى أن «الأسواق الإيرانية ستصبح عند رفع العقوبات من أكبر الأسواق في المنطقة».

أ ف ب – رويترز – الميادين – سانا – روسيا اليوم

مطلق النار في القطار بين أمستردام وباريس سبق وسافر إلى سورية

بلجيكا تشدد إجراءاتها الأمنية.. وهولاند سيستقبل من تصدوا للمهاجم في قصر الاليزيه

أعلن مسؤولون أمس السبت أن المسلح المشتبه في انتمائه إلى «تيار إسلامي متطرف» الذي أوقف الجمعة خلال هجوم داخل قطار تاليس بين أمستردام وباريس سبق أن زار سورية، وكان معروفاً لدى أجهزة الاستخبارات الفرنسية والإسبانية.

والمشتبه فيه، الذي تمكن عسكريون أميركيون يقضون إجازتهم الصيفية من ضبطه ومنعه من إطلاق النار على ركاب القطار الذي كان يقوم برحلة بين أمستردام وباريس مساء الجمعة، من أصول مغربية ويبلغ من العمر ٢٦ عاماً، ويخضع للاستجواب من قبل مسؤولين في دائرة مكافحة الإرهاب قرب باريس.

وقال مصدر في جهاز مكافحة الإرهاب الإسباني إن المشتبه فيه «أقام في إسبانيا لفترة سنة حتى العام ٢٠١٤ ثم قرر الانتقال إلى فرنسا»، وأضاف: «بعد وصوله إلى فرنسا، سافر إلى سورية قبل أن يعود إلى فرنسا»، مؤكداً معلومات سبق أن نشرتها صحيفة «ايل بابيس» الإسبانية.

وأعلن وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف السبت أن السلطات الإسبانية أبلغت أجهزة الاستخبارات الفرنسية بأمره وبواقع انتمائه إلى التيار الإسلامي المتطرف.

وفتح الرجل الذي كان بحوزته رشاش ومسدس آلي وتسعة مخازن وأداة قاطعة، النار مرة واحدة على الأقل قبيل الساعة ١٦,٠٠ بتوقيت غرينتش الجمعة في قطار سريع بعيد وصوله إلى فرنسا.

لكن تم شل حركة الرجل بفضل تدخل ثلاثة أميركيين، بينهم عسكريان، نجحوا في السيطرة عليه.

وأشادت السلطات الفرنسية والرئيس الأميركي باراك أوباما بالعسكريين اللذين جرح احدهما. وعبر كل من أوباما ووزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف عن «امتنانه العميق» لهما.

بدوره، أشار بيان صادر عن مكتب الرئيس الفرنسي إلى أن هولاند سيستقبل من تصدوا للمهاجم في قصر الاليزيه «خلال الأيام المقبلة».

وفي لقطات صورت على هواتف نقالة داخل القطار وبثتها محطات التلفزيون يظهر الشاب المهاجم النحيل يرتدي بنطالاً فاتح اللون وعاري الصدر وقد طرح أرضاً على بطنه ووثقت يداه خلف ظهره. وقد وضع رشاش على مقعد في حين يظهر دم على زجاج العربة.

وما زالت دوافع الشاب مجهولة. وقالت إدارة مكافحة الإرهاب في نيابة باريس إنها ستتولى التحقيق في هذه الحادثة «نظرا للسلاح الذي استخدم وسير الوقائع والظروف التي جرت فيها»، في حين تحدث رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال عن «هجوم إرهابي».

من جهتها، أعلنت النيابة البلجيكية فتح تحقيق «على أساس قانون مكافحة الإرهاب». وقال الناطق باسم النيابة الفدرالية ايريك فان دير سيبت «فتحنا تحقيقاً على أساس مكافحة الإرهاب» و«استناداً إلى أن المشتبه فيه استقل القطار في بروكسل».

وقررت بلجيكا السبت تشديد الإجراءات الأمنية في شبكة قطاراتها غداة الهجوم، وقالت السلطات البلجيكية إنه ابتداء من هذا الأسبوع سيتم تكثيف الدوريات على خط قطارات تاليس السريعة كما ستشدد الضوابط والدوريات في محطات القطارات الدولية وكذلك على صعيد تفتيش الأمتعة.

وكانت صحيفة ايل بابيس الإسبانية ذكرت أن الشاب الذي استقل القطار في بروكسل كان يقيم في إسبانيا منذ فترة ليست بعيدة. وقد قرر الانتقال إلى فرنسا في ٢٠١٤. وسافر بعد ذلك إلى سورية وعاد إلى فرنسا، حسب الصحيفة نفسها. ومنذ اعتداءات السابع من كانون الثاني ٢٠١٥ في باريس التي خلفت ١٧ قتيلاً تم تفعيل خطة مكافحة الإرهاب في كافة الأماكن التي تعتبر حساسة في فرنسا. وتقول السلطات إنه تم منذ ذلك الحين إحباط العديد من الاعتداءات.

(أ ف ب)

الوطن
عين على الوطن... سياسية يومية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٤٥٤٠٢١ ٢– ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠